[27] في السير أكثر من عشرين ثم قال: وخلق سواهم (1). وثالثهم: تميم الداري الذي أسلم في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يحدث بقصة الجساسة والدجال ونزول عيسى وغير ذلك. وقد روى حديث الجساسة مسلم في صحيحه من طريق فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأوليات (2). وكان تميم أول من قص، وذلك في عهد عمر (3).

ورابعهم: عبد الله بن سلام أبو الحارث الإسرائيلي، اسلم قديما بعد أن قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة، وهو من أحبار اليهود، روى عنه أبو هريرة وأنس إبن مالك وجماعة. قال فيه وهب بن منبه - الاصل الثاني للإسرائيليات -: كان أعلم اهل زمانه، ومات سنة 40 هـ وقد كان أهل الكتاب هؤلاء، البذرة الأولى للقصاص الذين كانوا يجلسون في المساجد، ويتكلمون بما يتناسب مع أذهان العامة، وكانت مدرسة القصاص مغضوبا عليها من قبل صالحي الصحابة، فقد جاء في كتاب الإصابة: إن أول من قص في مسجد البصرة هو الأسود بن سريع التميمي السعدي، ولكنه لم يجد قبولا بين مجتمع لا يزال فيه ثلة من الصحابة الأتقياء الحافظين لعهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد جلس ليقص فارتفعت الأصوات، فجاء مجالد بن مسعود السلمي وله صحبة. فقال: أوسعوا له، فقال: إني والله ما جئتكم لأجلس اليكم، ولكني رأيتكم صنعتم شيئا أنكره المسلمون، فإياكم وما انكره المسلمون (4). ولكن هذا الإنكار وغيره بدا صفيقا في نهاية الأمر أما توسع دائرة الوضع التي قويت بإحتضان ورعاية بعض الخلفاء من جانب، وغذتها عوامل وظروف

_____

(1) سير اعلام النبلاء 4: 545. (2) رواه ابن حجر في الإصابة 1: 183. (3) الإصابة 1: 184. (4) الإصابة 1: 44 - 45 ترجمة الأسود بن سريع التميمي السعدي. (*)

_____